

## بناء مؤسسات قوية مسؤولة شفافة مفتاح نجاح التحول لمصر وتونس

برلين، 14 فبراير 2011 - تدعم منظمة الشفافية الدولية، وهي منظمة مكافحة الفساد، بشدة شعبي مصر وتونس اللذين يعملان على إقامة ديمقراطيات جديدة خالية من الفساد وتعتمد على الشفافية والنزاهة والمسؤولية. يُحدث التغيير الذي تشهده الأنظمة فرصاً عظيمة لوقف الفساد الذي بات وباءاً أصاب حياة عامة الناس.

قالت هيو جيب لا بيل Huguette Labelle رئيسة منظمة الشفافية الدولية " التحرر من الفساد حق أساسي من حقوق الإنسان. نحن ندعم الأصوات المؤيدة للمساءلة داخل الدول التي تريد إقامة حكومات تعمل بشفافية لضمان هذا الحق.

تؤمن منظمة الشفافية الدولية أن الدول تحتاج إلى حكومات تتخذ الشفافية منهجاً لها و تعمل دون فساد. كما أنها في أمس الحاجة إلى مؤسسات رقابية مستقلة ومجتمع مدني نابض بالحياة لطالما افتقدتهما مصر وتونس، وذلك لتطوير ديمقراطيات قوية ولإستعادة الثقة.

نشرت منظمة الشفافية الدولية عام 2010 دراسة لنظام النزاهة الوطني لمصر التي القت الضوء على مؤسسات حكومية وغير حكومية. اكتشفت الدراسة أن حكومة مصر السابقة افتقرت إلى الألتزام بتنفيذ إجراءات فعالة لمكافحة الفساد بالرغم من توقيعها على اتفاق الأمم المتحدة لمكافحة الفساد التي قدمت إطاراً قانونياً قوياً لمحاربة الفساد في القطاعين العام والخاص معاً.

كما قالت لا بيل Labelle " يساعد مجتمع مدني مفتوح على مساءلة الحكومات ويضطلع بدور مهم في إعادة بناء الثقة لأنه يمثل اراء الناس كافة بما فيهم الأقليات والمهمشين.

و الخطوة الأولى لإستعادة الثقة هي مُسائلة هؤلاء الذين حققوا إستقادات غير مشروعة من خلال توليهم مناصب القوة.

إنه إتساقاً مع إعلان منظمة الشفافية الدولية في بانكوك في نوفمبر السابق تدعو المنظمة الحكومات في بلاد من المرجح أن تكون مأوى لأصول مسروقة أن تتخذ إجراءات للحيلولة دون دخول مال غير مشروع بلادهم ولتجميده وإجراء التحقيقات بشأنه، ووضع المبالغ في حسابات الضمان ومن ثم إعادتها في حالة ما إذا ثبت تحويلها تحويلاً غير مشروع.

قال نائب رئيس منظمة الشفافية الدولية أكيري موانا Akere Muna " حان الآن وقت العمل. لم تُتخذ الإجراءات الكافية لإعادة الثروة التي جمعها قادة فاسدون بإساليب غير مشروعة من أي مكان في العالم".

تدعم منظمة الشفافية الدولية التحركات المؤيدة للمساءلة في كل من تونس ومصر وتؤيد جهودها لبناء مؤسسات تتمتع بشفافية ومساءلة لها القدرة على ضمان تحول سلمي إلى الديمقراطية.

قالت لا بيل Labelle " أذهلت الانتفاضات التي شهدتها تونس ومصر العالم إلا أنها كانت في الحسبان، فالتاريخ يوضح بجلاء أنه لا يمكن إسكات المطالبات بتحقيق مساءلة على نطاق أوسع والقضاء على الفساد".

منظمة الشفافية الدولية هي المنظمة المدنية العالمية التي تقود المعركة ضد الفساد